

حصاد تدبر الجزء الثالث | جعلناه نورا

خالد أبو شادي

مع القرآن نحيا بالخير والسرور في حفظه النجاة امين عودا ونورا. جعلناه نورا حصاد التدبر سورة البقرة من الآية مئتان وثلاث وخمسون وحتى سورة ال عمران الآية اثنان وتسعون الحديث الاول في حديث ابي امامة مرفوعا ان اسم الله الاعظم في ثلاث سور -

00:00:01

بسورة البقرة وال عمران وطه. قال ابو امامة فالتمستها فوجدتها في البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم - 00:00:39

لا تأخذه سنة ولا نوم نزلوها كل ليلة قبل ان ننام ليحفظنا الله ويرعانا بعينه التي لا تنام ولا يؤده حفظهما وان الذي حفظ السماوات والارض لن يعجزه ان يحفظك من كل سوء - 00:01:00

فاعبهه وتوكل عليه فقد استمسك بالعروة الوثق لا انفصام لها العروة الوثقى هي الايمان او الاسلام او التوحيد فلتفلت كل العرى من يدك ولتقبض على عروة الدين لتبحر امنا في بحر الحياة الهائج - 00:01:18

نحو شطآن الجنة لا انفصام لها الا ان اراد العبد انفصامها قال سعيد بن جبير لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - 00:01:39

وحد الله لفظ النور وجمع لفظ الظلمات لان طريق الحق واحد وطرق الباطل متعددة الله ولي الذين امنوا من كان الله وليه فلن يضل ابدا ولن يقهر الله ولي الذين امنوا - 00:02:00

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ومتى تولاك هل يضيعك الله ولي الذين امنوا على قدر ايمانك تكون ولاية الله لك فان الله يأتي بالشمس من المشرق آيات الله ساطعة بينة - 00:02:22

لكن انطلماس البصيرة واعتياد رؤية المعجزات الهى الناس عنها واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ليس الخبر كالمعاينة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك فصرهن اليك ليس معناها ضعها في صرة -

00:02:45

وانما معناها فقطعهن والله يضاعف لمن يشاء كل بحسب ما حوى قلبه من اخلاص ويقين وحسن ظن بالله مضاعفات الاعمال تكون بحسب محتوى القلوب وتباين الاحوال الذين ينفقون اموالهم ثم قال فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:03:08

لا خوف عليهم مما يستقبلهم من احوال ولا يحزنون على ما اصابهم من مصائب الاخلاق قبل الاموال قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى. ولذا قيل من اعطى فمن كان كمن بخل وظن - 00:03:36

بايات الانفاق قال الله تعالى وتنبهت من انفسهم منا من يخرج الصدقة بعد التردد ومنا من يبذلها ثابت القلب غير متردد لا يستوون عند الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم. لا تسرق وتصدق. ولا تأكل الرشوة وتحج فليت - 00:04:01

ما زنت ولا تصدقت وعد الشيطان في الانفاق الشيطان يعدكم الفقر ووعد الله في الانفاق والله يعدكم مغفرة منه وفضلا فلينظر صاحب المال باي الوعدين يثق وما يضررك وعد الشيطان مع ضمان الرحمن - 00:04:26

قال الحسن البصري قرأت في تسعين موضعا من القرآن ان الله قدر الارزاق وضمنها لخلقها وقرأت في موضع واحد الشيطان يعدكم الفقر والله يعدكم مغفرة منه وفضلا قدم المغفرة لانها اغلى جائزة - 00:04:46

وهي مفتاح باب العطايا التي تحول دونها الذنوب حينما تهم بالصدقة ثم تتراجع فاعلم ان الشيطان قد نجح في مهمته الشيطان

يعدكم الفقر ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا - [00:05:06](#)

قال ابن عباس وابو الدرداء وغيرهما الحكمة الفقه في القرآن وما للظالمين من انصار حتى وان امتلأت الاجواء من حولك بانفاس

الظالمين فلا احد يستطيع ان يمنع عنهم عذاب الله - [00:05:26](#)

في الدنيا والاخرة وما للظالمين من انصار قال القاضي شريح الظالم ينتظر العقوبة والمظلوم ينتظر النصر الله يمدحهم بقوله ان تبدوا

الصدقات فنعما هي ونتهمهم نحن في نياتهم ما رأيك ان تتفرغ لنيتك - [00:05:45](#)

ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء تسلية للدعاة ان لم يلمسوا ثمرة جهدهم ونتيجة دعوتهم وما تنفقوا من خير فلانفسكم.

انما تتصدق على نفسك لا على غيرك من طرق ازالة الاحزان - [00:06:08](#)

صدقة السر الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون واحل الله البيع

وحرم الربا لا تسميته بغير اسمه ولا المقالات التي تمدحه - [00:06:30](#)

ولا الاعلانات التي تروج له ستجعل ما حرم الله حلالا الدين يسر لذا فمنهج القرآن في التغيير ان يوفر البدائل الطيبة قبل ان يحرم

شيئا. واحل الله البيع وحرم الربا - [00:06:50](#)

يمحق الله الربا. لا يطلب احد شيئا من طريق الحرام الا عاقبه الله بنقيض قصده طلبوا الربح من الربا فعوقبوا بفقد المال قبل ان

تدخل اي معركة تعرف على خصمك فيها. وذروا ما بقي من الربا ثم قال - [00:07:06](#)

فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله من لوازم الايمان ترك الربا وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فالربا والايمان لا

يجتمعان هناك معاص تؤذي صاحبها فحسب - [00:07:24](#)

اما الربا فضرره على الكل الحديث ما ظهر في قوم الربا والزنا الا احلوا بانفسهم عقاب الله وان كان ذو عشرة فنظرة الى ميسرة تكفير

هذه البشارة النبوية من نفس عن غريمه او محا عنه - [00:07:43](#)

كان في ظل العرش يوم القيامة مهما اغرتك لاذنذ السفر فايك ونسيان التجهز لرحلة العودة واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله واتقوا

يوما ترجعون فيه الى الله اخر اية في القرآن عن اخر يوم من حياتنا - [00:08:06](#)

اخر اية نزلت من كتاب الله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وقد توفي رسول الله صلى

الله عليه وسلم بعدها بتسع ليال - [00:08:29](#)

جاء في اول اية في كتاب الله ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله اشارة لاهمية توثيق المعاملات المالية من خصه الله

بنعمة فعليه الا يمنعها من الناس لان من تمام شكر النعمة الانفاق منها. ولا يأبى كاتب ان يكتب - [00:08:46](#)

كما علمه الله قال الله عن كتمان الشهادة في الاموال ولا تكتموا الشهادة ومن يكتتمها فانه اثم قلبه هذا كتمان الشهادة في الاموال

فكيف بكتمانها عن نصرة الحق وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - [00:09:08](#)

قال ابن تيمية انما تدل على ان الله يحاسب بما في النفوس لا على انه يعاقب على كل ما في النفوس سماها الله سورة البقرة التي

تدل قصتها على تعنت بني اسرائيل في طاعة امر الله ولذا ختمها بقوله وقالوا سمعنا واطعنا - [00:09:27](#)

وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير اعظم ما يعين العبد على السمع والطاعة اليقين باليوم الآخر لا يكلف الله نفسا الا

وسعها لما نقصر دلالة الاية على الاخذ بالرخص - [00:09:49](#)

بينما هي من ادلة الاخذ بالعزيمة كذلك هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء نفذ علم الله وقدرته اليك في ظلمات ثلاث فهل تخفى

عليه حين تدب فوق الارض وتحت السماء - [00:10:08](#)

تأمل الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة الذين يفرحون بالمتشابهات والشبهات ويسعون لاثارتها في وسائل

الاعلام على العوام في قلوبهم زيغ والراسخون في العلم حرف الجر فيه يجعل العلم هو البيئة التي كلما انغمس فيها العبد -

[00:10:24](#)

امن من الزلل والراسخون في العلم يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا كلما زاد علم العبد زادت خشيته وتعاضم خوفه من الزيغ

بعد الهداية بعد اذ هديتنا الهداية للحق - [00:10:48](#)

اعظم مكافأة للقلوب الصادقة فما نالها ابن نوح بنوة ابيه ولا حرمها سلمان الفارسي بكفر ذويه ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا لم

يسمى القلب قلبا الا من تقلبه - [00:11:09](#)

فالتغير سنة الحياة واكثر ما يكون التغير في القلوب اللهم لا تغير قلوبنا الا الى افضل مما هي عليه الان زين للناس حب الشهوات ثم

قال والله عنده حسن المثاب - [00:11:27](#)

قال الامام القرطبي وفائدة هذا التمثيل ان الجنة لا تنال الا بترك الشهوات وفضام النفس عنها زين للناس حب الشهوات من النساء

وقدم النساء على الكل. قال القرطبي لكثرة تشوق النفوس اليهن لانهن حبايب الشيطان وفتنة الرجال - [00:11:43](#)

ورضوان من الله اكبر رضوان من الله اكبر من كل شيء وحتى من الجنة ونعيم الجنة الحسي هو اقل نعيم الجنة. والمستغفرين

بالاسحار في جوف الليل يطلب الناس راحة ابدانهم بالنوم - [00:12:08](#)

ويطلب المؤمنون راحة قلوبهم بالاستغفار افضل الاستغفار ما كان في السحر والمستغفرين بالاسحار وبالاسحار هم يستغفرون

صابرون وصادقون وقانتون ومنفقون ومع ذلك يستغفرون بالاسحار فكيف بالمذنبين؟ من عجز عن القيام في السحر فلا يعجز ولو

على فراشه عن الاستغفار - [00:12:26](#)

والمستغفرين بالاسحار شهد الله انه لا اله الا هو ما اعظم الشاهد واجل المشهود به قال ابن كثير قرن الله شهادة ملائكته واولي العلم

بشهادته فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم - [00:12:53](#)

وهذه خصوصية عظيمة للعلماء في هذا المقام فقل اسلمت وجهي لله قال الامام اللغوي وانما خص الوجه لانه اكرم الجوارح للانسان

وفيه بهاؤه فاذا خضع وجهه للشيء فقد خضع له جميع جوارحه. وتنزع - [00:13:16](#)

ملك ممن تشاء لا يتخلى ارباب الملك عن ملكهم طواعية بيدك الخير تقديم يفيد الحصر عنوان شكاواك يجب ان تتغير بعد اليوم

ويحذركم الله نفسه قال الحسن البصري من رأفته بهم ان حذرهم نفسه - [00:13:35](#)

كم من معصية ترتكب اليوم يود صاحبها غدا لو ان بينها وبينه امدا بعيدا بقدر اتباعك للنبي صلى الله عليه وسلم تكون درجتك عند

ربك فاتبعوني يحببكم الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله - [00:13:59](#)

الحب الحقيقي ليس بحلو الاقوال بل بصدق الافعال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني قال السعدي هذه الاية هي الميزان التي يعرف

بها من احب الله حقيقة محبته ومن ادعى ذلك - [00:14:19](#)

دعوة مجردة فعلامة محبة الله اتباع محمد صلى الله عليه وسلم اني نذرت لك ما في بطني محررا كانوا يجهزون ابناهم لحمل هم

الدين قبل ان يولدوا فما عذر من لم يحمل هم دينه او امته من مهده الى لحده - [00:14:41](#)

هم صلاح الذرية واستعمالهم في مرضات الله باب سبق به الصالحون وتجاوزوا به عمل اليوم الى التخطيط للغد فقالت امرأة عمران

اني نذرت لك ما في بطني محررة قالت رباني وضعتها انثى - [00:15:00](#)

تمنت ان يكون حملها ذكرا ولن تعلم ان البركة في ان تحمل بطنها انثى. وانها ستكون ام نبي من اولي العزم من الرسل والله يعلم

وانتم لا تعلمون زكريا لم يسأل ربه الولد - [00:15:20](#)

الا حين سمع مريم تقول هو من عند الله ان الله يرزق فبعض ما تسمع من كلمات هو رسائل من الله اليك لتنتبه وتعرض لفضله كلما

دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا - [00:15:38](#)

وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك في المحاريب ارزاق تنتظر فخرج على قومه من المحراب كلما دخل عليها زكريا المحراب

فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب هل عرفت الان مكان الهيات والبشريات والاعطيات - [00:15:57](#)

يصلي في المحراب ان الله يبشرك كلما دنوت من موضع السجود اقتربت منك بشائر المعبود كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد

عندها رزقا. يا من ضاق به الرزق ها هو المحراب بين يديك - [00:16:20](#)

لا تنتظروا معشر الاباء حتى يكبر اولادكم لتدعوا لهم بالصالح بل ادعوا لهم قبل مولدهم وقولوا ربهم هب لي من لدنك ذرية طيبة

وجيها في الدنيا والاخرة ممكن ان تحوز اعظم اللقاب في الدنيا - [00:16:38](#)

رئيس وزير امير لكن ما الفائدة؟ ان كانت العقابة جهنم الاله وجاهتك في الاخرة نحن انصار الله الحرمان الحقيقي الا تكون من

انصار الله في معركة الصراع بين الحق والباطل - [00:16:56](#)

الداعية الحكيم هو من يؤتته الله جوامع الكلم فيؤلف بها قلوب الناس قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينه والله واسع

ما ضاق امر من ورائه رب واسع - [00:17:13](#)

الامانة هي الامانة ولو كمت في دينار واحد. ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك

فالا ما دمت عليه قائما - [00:17:29](#)

كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون لم يشغلهم تعليم الناس عن تعليم انفسهم ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب

وبما كنتم تدرسون قدم تعليم القرآن على تلاوته. فمن بذل القرآن لغيره بورك له في تلاوته - [00:17:41](#)

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين تأييس لاهل الكتاب من النجاة في الاخرة ورد لقولهم نحن

على ملة ابراهيم فنحن ناجون على كل حال - [00:18:04](#)

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. قال ابن عباس البر الجنة. اي لن تدخلوا الجنة حتى تنفقوا مما تحبون حتى تبدلوا ما تحب

النفس قال مجاهد كان ابن عمر - [00:18:18](#)

قائما يصلي فاتى على هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فاعتق جارية له وهو يصلي قد اراد زواجها جاء سائل الى الربيع

ابن خثيم يسأله فخرج اليه في ليلة باردة - [00:18:34](#)

فنزع برنسا له فكساه اياه ثم تلا هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون كان ابن عمر يتصدق بالسكر ويقول سمعت الله يقول

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - [00:18:50](#)

والله يعلم اني احب السكر مال القرآن نحيا بالخير والسرور في حفظه النجاة شفاء العصور على مدى العصور - [00:19:11](#)